

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-85 من 19-توجيهات

### للائمة في رمضان | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قص شهر رمضان بالصيام والقيام - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى الله عليه وعلى الله واصحابه البررة الكرام سلم تسلیما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان مما يشرع ويتأكد في رمضان - 00:00:24

بعد الصيام قيام لياليه قال صلی الله عليه وسلم شهر فرض الله عليکم صيامه وسننت لكم قيامة وقال صلی الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:00:58

وقال صلی الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال صلی الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:01:31

ومعنى قوله صلی الله عليه وسلم قام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا بمشروعية قيام شهر رمضان يقوم مؤمنا ومصدقا بذلك لا يقوم تقليدا او مضاهاة او رباء او سمعة بل يقوم - 00:01:57

مؤمنا بذلك مصدقا به واحتسابا اي طلبا للاجر حسابا للاجر فمن جمع هاتين من جمع هذه الصفات الثلاث قيام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم اي ما اى ما سلف - 00:02:32

في عمره او في السنة من ذنبه وذلك بالذنوب الصغائر فانها تكفر بالاعمال الصالحة اما الكبائر فانها لا تكفر الا بالتوبة منها قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه - 00:03:00

يكفر عنكم سيناتكم وفي قوله صلی الله عليه وسلم من قام ليلة القدر هي ليلة واحدة من ليالي رمضان انزل الله فيها القرآن وفيها فضل عظيم وهي خير من الف شهر - 00:03:27

اي العمل فيها طير من العمل في الف شهر وذلك لفضلها وشرفها وهذه الليلة لا شك ولا ريب انها في رمضان لكن لا يعلم في اي ليلة من ليالي رمضان - 00:04:01

ربما تكون في اوله ربما تكون في وسطه. ربما تكون في اخره اخفاها الله سبحانه من اجل ان يجتهد المسلم في قيام ليالي رمضان كلها من اولها الى اخرها ليظفر بامرین - 00:04:24

الامر الاول قيام رمضان الامر الثاني قيام ليلة القدر فيحصل له الاجران اجر قيام رمضان واجر قيام ليلة القدر لأن الله يحب الخير لعباده يحب لهم المغفرة يحب لهم الشواب - 00:04:48

فهو يحب لهم ان يجتهدوا قيل يا لرمضان احتسابا لثواب قيامها وطلبا لليلة القدر فيها وفي قوله صلی الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - 00:05:13

يعني اذا قام مع الامام في كل الليالي من اول الشهر الى اخره فانه قد قام شهر رمضان حتى ينصرف الامام ولا ينصرف قبله وبناء على ذلك فالامام عليه مسؤولية - 00:05:41

نحو من خلفه من جماعة المسجد فعليه ان يحتسب الاجر وان يخلص النية لله عز وجل فيقوم بهم ليالي رمضان قياما يوافق سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله فان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال من قام رمضان - [00:06:07](#)  
ايمانا واحتسابا ولم يحدد عدد الركعات وإنما هذا يرجع إلى نوعية الصلاة فان كان يطيل القراءة ويطيل الركوع ويطيل السجود فانه يقلل عدد الركعات ويطيل في الصلاة وان كان يخفف الركعات - [00:06:38](#)

فانه يعني يخفف الصلاة تخفيفا لا يخل بها فانه يزيد في عدد الركعات والعلماء اختلفوا في عدد ركعات القيام في رمضان على اقوال كثيرة مما يدل على ان الامر واسع - [00:07:14](#)

ولكن الشأن في نوعية الصلاة بان تكون صلاة معتدلة صلاة تامة القيام والركوع والسجود والخشوع لله عز وجل فيها الطمأنينة هذا هو المطلوب فلو صلی ثلاثا وعشرين او صلی اربعين او صلی ستا وثلاثين - [00:07:39](#)

او صلی عشر ركعات بخمس تسليمات وكل ذلك موافق للسنة لكن الشام في نوعية الصلاة لا في عدد الركعات فقط لأن بعض الأئمة يسردها في دقائق يسرد عشر ركعات في دقائق محصورة - [00:08:15](#)

لا يخشع فيها ولا يطمئن ولا يمكن من خلفه من الاتيان بالاذكار الواردة في الركوع والسجود لا يسمعون الايات على الوجه المطلوب من السرعة هذا اخلال بالصلاحة هذا اخلال بالصلاحة ونقص - [00:08:50](#)

في ميزانها فعلى الامام وفقه الله ان يعتدل في صلاته وفي قراءته وفي قيامه وركوعه وسجوده لانه في عبادة ليس في سجن وليس في حبس وإنما هو في عبادة وطاعة لله يقوم بين يدي الله ينادي ربه عز وجل يوم المسلمين من خلفه - [00:09:20](#)

فعليه ان يحتسب الاجر والثواب عليه ان يخلص النية لله عز وجل لا يدخله الرياء والسمعة فيباهي بكثرة من يصلون خلفه او يحسن صوته من اجل ان يمدحه الناس بذلك - [00:09:52](#)

عليه ان يخلص النية لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه وصوابا على سنة رسوله صلی الله عليه وسلم وقراءة القرآن على ثلاثة انواع النوع الاول القراءة المرتلة المتجودة - [00:10:18](#)

وهذه تأخذ من الانسان وقتا طويلا تشق عليه وتشق على من خلفه النوع الثاني قراءة الهد والهذيمة التي يسقط معها بعض الحروف من السرعة ولا يستفيد القاري ولا المستمع منها - [00:10:46](#)

وهذه لا تجوز النوع الثالث القراءة المتوسطة بين التمطيط والتمديد والتكرار وبين الهد والهذيمة وهي ما تسمى قراءة الحدر وهي التي وهي الموجودة في المصاحف المرتلة فان المصاحف المرتلة اغلبها - [00:11:09](#)

على قراءة الحدر القراءة المتوسطة التي لا تشق على القارئ ولا يمل منها السامع فعلى الامام ان يختار هذا النوع من القراءة ان يقرأ بقراءة الحدر التي يراعي فيها - [00:11:39](#)

أحكام التجويد ويراعي فيها ادب القراءة ولا يشق على نفسه ولا يشق على من خلفه واما عدد الركعات فكما قلنا لا ينبغي ان تقل عن عشر ركعات بخمس تسليمات يسلم من كل ركعتين - [00:12:01](#)

لقوله صلی الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى ان يسلموا من كل ركعتين ولا يسرد عدد ركعات بتسليم واحد هذا خلاف السنة وصلاة التراويح مثنى مثنى لانها من صلاة الليل - [00:12:29](#)

مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين هذا هو الموفق لسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا تقل قراءته كمية القراءة في عشر ركعات لا تقل عن خمس اوراق في كل ركعة وجه - [00:12:51](#)

حتى يتمكن من ختم القرآن في اخر الشهر مع ما يأتي من التهجد في العشر الاواخر يضيف هذا الى ما يقرأ في صلاة التهجد في العشر الاواخر فيتمكن من ختم القرآن - [00:13:16](#)

ولا يشق على من خلفه لان الامام مؤمن كما قال النبي صلی الله عليه وسلم الامام ضامن المؤذن مؤمن الامام ظامن لصلاة من خلفه ان اتمها صار له الاجر ولمن خلفه - [00:13:37](#)

وان اخل بها صار عليه الاثم والاجر لمن خلفه. قال صلی الله عليه وسلم يصلون لكم فان اتموا فلكم ولهم. يعني الاجر لكم ولهم والا يعني ان لم يتموا فلكم وعليهم - [00:14:04](#)

لكم الاجر وعليهم اللائم فعلى الامام وانما سمي اماما لانه قدوة يقتدي به المأمورون فعليه ان يكون قدوة حسنة في صلاته في قراءته في رکوعه وسجوده وخشووعه وطمأنينته هكذا تكون الصلاة - [00:14:26](#)

يا عباد الله فلا يتلاعب بها لا يتلاعب فيها بحسب رغبات الائمة كل له اجتهاد كل المطلوب ان الائمة يكونون على وطيرة واحدة موافقين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:55](#)

يحسنون صلاتهم ويتقنونها ويختفون على المأمورين كما قال صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخفف فان فيهم الكبير والمريض وذا الحاجة فإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء فالامام مسؤول وهو مؤتمن على الصلاة - [00:15:25](#)

وسيسأله الله عز وجل عن هذه الامانة بعض الائمة يراوغ يراوغ في ايام رمضان عن صلاة التراويح والتهجد يذهب هنا وهنا يذهب للعمره يذهب يقول انا ساذهب للعمره يا اخي انت امام - [00:15:58](#)

انت موكول اليك امامه هذا المسجد وانت ام بالناس محمل الامانة انت مؤتمن عليك ان تتقى الله في امانتك وان تبقى في مسجدك وان تصلي بجماعتك افضل لك من العمرة - [00:16:29](#)

لان العمرة مستحبة واما الامامة فانت قد تحملتها فصارت واجبة في ذمتك فكيف تتركها وتذهب الى العمرة بعض الائمة تختلف صلاته في بعض الليالي يطيل وفي بعضها يخفف في بعضها لا يحضر - [00:16:53](#)

هذا تلاعب فيجب على الامام ان يتتقى الله وان يؤدي الامانة التي في ذمته واذا كان اذا كان لا يستطيع الامامة او لا يريد لها فليتركها لغيره ولا يتحملها ثم يضيعها - [00:17:22](#)

اذا كان ليس عنده رغبة في الامامة واستعداد للقيام بها على الوجه المطلوب فليتركها ويلتمس غيره من يقوم بها على الوجه المطلوب هذا ما يتأكد على الائمة وفهم الله في هذا الشهر - [00:17:49](#)

لانه شهر عظيم موسم كريم فلا يفوتو الامام على نفسه ولا يفوتو على من خلفه هذا الفضل العظيم بسبب تساهله بسبب كسله بسبب مللها يحتسب الاجر والثواب يصبر على ذلك - [00:18:19](#)

والله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين واهم شيء نوعية القراءة لان بعظ بعض الائمة يشق على نفسه متابعة التجويد واحكام التجويد والمدود والغنة والى اخره فيشق على نفسه ويشق على من خلفه - [00:18:45](#)

فهذا قد قد بالغ مبالغة شقت عليه ولا يستطيع التكميل فهو كالمبتر. قال صلى الله عليه وسلم كالمبتر لا ظهرها ابقى ولا ارضا قطع فينقطع في اثناء الطريق ويميل من الامامة وهي تستنزلها بسبب انه اثقل على نفسه - [00:19:13](#)

ولو انه وزن الامور وزن القراءة والصلوة بين الليالي واطمأن فيها لاستراح واراح وادى الواجب عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - [00:19:41](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولسائل المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:20:11](#)

الحمد لله على فضله واحسانه. واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:20:31](#)

وسلم تسلیماً کثیراً اما بعد ایها الناس اتقوا الله واستدركوا وقتكم قبل فواته استدركوا شهر رمضان قبل انقضائه انه ينبغي للمأمورين ولجماعة المسجد ان يحرضوا على حضور صلاة التراويح مع الامام - [00:20:53](#)

من بدايتها الى نهايتها من اول الشهر الى اخره والا ينشغلوا عنها بالليل والنهار وال المجالس التي لا خير فيها او حتى لو كان فيها خير فان صلاة التراويح اهم منها وافضل - [00:21:23](#)

وقد تكون وقد يكون الانسان مشغولا بدنياه وببيعه وشرائه ومزاولة تجارته واسفاره الا يجعل شهر رمضان خاصا يتفرغ فيه لعبادة الله عز وجل ويترك الاشغال لبقية السنة فان هذا فرصة فان هذه فرصة قد لا تمر عليه - [00:21:47](#)

مرة ثانية ولانه يجمع بذلك بين خيري الدنيا والآخرة تجارة الدنيا وتجارة الآخرة هل ادلكم على تجارة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم

الله جل وعلا يقول لنا هل ادلكم - 00:22:20

على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ثم ذلكم خير لكم. ان كنتم تعلمون قال تعالى اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما - 00:22:41

قل ما عند الله خير من الله و من التجارة والله خير الرازقين قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوئك هم الخاسرون - 00:23:07

وقال سبحانه وتعالى في وصف عمال المساجد يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:23:28

ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب الرزق بيد الله عز وجل. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:23:50

صلوة التراويح يا اخي ما تأخذ منك وقتا طويلا. تحصل على هذا الاجر العظيم. ثم تذهب الى اعمالك يبارك لك فيها فاتقوا الله عباد الله ولا تضيعوا اوقاتكم اما باللهو واللعب والغفلة واما بطلب الدنيا - 00:24:08

والاعراض عن الاخرة اتقوا الله في انفسكم وبادروا اوقاتكم قبل فواتها اغتنموا اعماركم قبل انقضائها واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - 00:24:31

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:24:59

وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا - 00:25:21

مستقرا وسائل المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم اصلاح ولاده امورنا اللهم اجعلهم هداة مهتدین غير ظاللين ولا مضللين. اللهم اصلاح وابعد عنهم بطانة السوء والفسادين. اللهم اصلاح ولاده امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين - 00:25:47

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائل الكفرة والمشركين والمنافقين اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبیره انك على كل شيء قادر - 00:26:13

اللهم قنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم ادفع عنا الغلاء والوبا والزنا والزلزال والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. ربنا تقبل - 00:26:36

هل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتكم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:26:58

الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:27:24